الكلمة الافتتاحية للسيد رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى
رئيس قسم الآداب واللغة العربية الدكتور: صلاح الدين ملاوي

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيادة مدير الجامعة المحترم،

أيها السادة المسئولون في هذا الحرم الجامعي،

أيها الأساتذة الكرام، ممن ارتفع مقامهم، وعلا كعبهم، ولاح نجمهم في سماوات الفكر وسطع.

ضيوفنا الأعزاء، وطلبتنا الأوفياء،

أنتم، أيا خيرَ من ضمّت مجالسُنا* أنتم أيا أعظمَ من تسعى بهم قدمُ**

يا من عَلَتْ في الورى فَخْرًا منازلهُمُ* وسيمياؤُهمُ القِرطاسُ والقلمُ**

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إنه، والله، ليوم أغر، ليس في طوق المنجز اللفظي الوفاء بمقتضياته، ولا نسج عباراته، ولا سبك مفرداته، فأنّى له اليوم بحمل فيض معانيه وبحر دلالاته؛ فقد يخذلُ اللسانُ صاحبَه حينا، ولا يجد غير الصمت منطقا مبينا. فهذا المشهد أفصح منا قيلا ، وأدق تعبيرا عما يختلج صدورنا ويعتلج فيها من مشاعر حرّى دافقة.

أيها السيميائيون،

إننا اليوم لنزهو ونفخر، وحُقَّ لنا ذلك ؛ فقد صارت درة عروس الزيبان محجا للقامات الشامخات الشاهقات، فإذا رأيتَ ثَمّ رأيت مقاما كبيرا تؤمّه الوجوه الكريمة المرصعة بلآلئ الأدب وجواهر الفكر.

أيتها الوفود الكريمة، أرحب بكم جميعا، وأشكر لكم مسعاكم. فأهلا بكم ضيوفا أعزاء كراما.

حضرات السيدات، حضرات السادة،

إنّ أسرة قسم الآداب واللغة العربية تؤكد اليوم عزمها، وتفي بعهدها، وتضرب موعدا سادسا للسيمياء والنص الأدبي. إنه الملتقى العلمي الذي أضحى مهوى الأفئدة وقبلةً

للمتوسمين من داخل الوطن ومن خارجه، .وإنّ الفضل في ذلك لمن سبق، وإنّ الفضل أيضا لمرجعه إلى موقع الجامعة الذي جعل عدد الباحثين يربو عما سبق، وإنّ للمشرف عليه لنصيبا مفروضا، وأعني الأستاذ بن مشيش الذي أنجز موقع السيمياء، وأسهم في إعداد كثير من متطلبات هذا الملتقى، حتى صرنا نعتده فردا من أسرة القسم، وننازع الآخرين فيه

أيها الأفاضل، أيتها الفضليات،

إنني على يقين أنّ هذه الكوكبة من الأساتذة قادرة على أن تسلط الضوء الكاشف على موضوع هذا الملتقى، وإعطائِه الأبعاد المعرفية التي يستحقها. فأدعو نفسي أولا، وأدعو أبنائي الطلبة أن يعبوا من فيض ما سيتلقونه من أفواه الباحثين الأجلاء، وادعوهم أن يتحينوا الفرصة للاحتكاك بهذه المرجعيات المعرفية التي ثقلت موازينها، وأن لا يترددوا في إثراء الأعمال التي ستعرض عليهم بمداخلاتهم واستفساراتهم.

أيها الجمع الكريم، عملا بقوله (ص): "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، وإيمانا بالأثر الطيب لكلمة الشكر في ابتعاث فعل الخير في نفوس أصحابه، استسمحكم في أن أنتهز هذه اللحظةَ المباركةَ لأشيد بسدنة هذا القسم؛ إنهم فتية آمنوا بقسمهم، وإنّه لقِسْم لو تعلمون عظيم؛ كلما دعوت طلبته وجدتهم حضورا، وكلما دعوت أساتذته لم تجد فيهم من يولي نفورا ؛ لأن ولاءهم جميعا للقسم كان في الصدور مسطورا.

أيها الكرماء،

أنتهز هذا المقام مرة أخرى لأزجي أجزل آي الشكر إلى السيد العميد، فقد كان خير سند، وكان منه دوما العون والمدد.

وإنّ الشكر لأرفعه أولا وأخيرا ، باسمكم جميعا، إلى السيد مدير الجامعة، لما له من أياد سابغة وفضل عظيم على هذا الصرح العلمي ، وعلى درته قسم الآداب واللغة العربية ؛ فقد شمل أسرةَ القسم عطفُه، واختصها لطفه، حتى صارت تعقد له بها نسبا، وتأبى أن يكون إلاّ لها أبا، فتطمع في تحيزه إليها، ومزيد كرمه عليها فإني أشهد أمامكم أيها الأكرمون شهادة حق لا أصانع فيها أحدا، أقولها بلا تردد ولا أبالي، وأرددها ولا أغالي؛ إنّ الفضل في عقد

هذا الملتقى مرده إلى الأستاذ الدكتور بلقاسم سلاطنية. فله الثناء الحسن. فلولا إشاراته، ولولا تشجيعاته لما كان هذا الملتقى معقودا، وما كنا اليوم عليه شهودا.
فباسمكم جميعا نزجي إليه شهادة فخار واعتزاز؛ اعترافا بفضله في كل ما حققته الجامعة وتحققه من مختلف صنوف الإنجاز.
أيها الضيوف، أيها الأساتذة الأجلاء، طبتم، وطاب مُقامكم في عروس الزيبان، فإن قصّرنا وعظمت خطيئاتنا، فالصفح فيكم سجية، والعفو منكم أعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله